



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



سلسلة اعراف الحق تعرف اهله

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله

خير تزويج أم كلثوم من عمر

خير تزويج أم كلثوم من عمر

٢٥

تأليف: علي حسيني ميلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥----- الفهرس
- ٨----- سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج ام كلثوم من عمر المجلد ٢٥
- ٨----- اشارة
- ٨----- خبر تزويج أم كلثوم من عمر ... ص: ٥
- ٩----- رواة الخبر ونصوصه في كتب الجمهور ... ص: ٩
- ٩----- اشارة
- ٩----- ١- ابن سعد في الطبقات ... ص: ٩
- ١١----- ٢- الدولابي في الذرية الطاهرة ... ص: ١٤
- ١٣----- ٣- الحاكم في المستدرک ... ص: ١٩
- ١٣----- ٤- البيهقي في السنن ... ص: ٢٠
- ١٤----- ٥- الخطيب في تاريخ بغداد ... ص: ٢٢
- ١٥----- ٦- ابن عبد البر في الاستيعاب ... ص: ٢٣
- ١٦----- ٧- ابن الأثير في أسد الغابة ... ص: ٢٥
- ١٧----- ٨- ابن حجر في الإصابة ... ص: ٢٨
- ١٨----- نظرات في أسانيد الخبر ... ص: ٣١
- ١٨----- اشارة
- ١٨----- عمدة ما في الباب ... ص: ٣١
- ١٨----- اشارة
- ٢٠----- ترجمة أحمد بن عبد الجبار ... ص: ٣٤
- ٢٠----- ترجمة يونس بن بكير ... ص: ٣٥
- ٢٠----- ترجمة عمرو بن دينار ... ص: ٣٦
- ٢١----- ترجمة سفيان بن عيينة ... ص: ٣٧
- ٢٢----- ترجمة وكيع بن الجراح ... ص: ٣٨

- ٢٢ ترجمة ابن جريج ... ص: ٣٩
- ٢٣ ترجمة ابن أبي مليكة ... ص: ٤٠
- ٢٣ رجال الأسانيد الأخرى ... ص: ٤١
- ٢٣ اشارة
- ٢٣ ترجمة هشام بن سعد ... ص: ٤١
- ٢٤ ترجمة ابن وهب ... ص: ٤٢
- ٢٤ ترجمة موسى بن علي اللخمي ... ص: ٤٢
- ٢٤ ترجمة علي بن رباح اللخمي ... ص: ٤٣
- ٢٥ ترجمة عقبه بن عامر الجهني ... ص: ٤٣
- ٢٥ ترجمة عطاء الخراساني ... ص: ٤٤
- ٢٦ ترجمة محمد بن عمر الواقدي ... ص: ٤٥
- ٢٦ ترجمة عبدالرحمن بن زيد ... ص: ٤٦
- ٢٧ ترجمة زيد بن أسلم ... ص: ٤٧
- ٢٧ ترجمة الزبير بن بكار ... ص: ٤٨
- ٢٨ النظر في سند خبر زواجها بعد عمر ... ص: ٤٩
- ٢٨ النظر في سند خبر وفاتها ... ص: ٥٠
- ٢٨ اشارة
- ٢٨ ترجمة الشعبي ... ص: ٥٠
- ٢٩ ترجمة عمار بن أبي عمار ... ص: ٥١
- ٢٩ ترجمة نافع ... ص: ٥١
- ٢٩ ترجمة عبدالله البهي ... ص: ٥٢
- ٣٠ نظرات في متون الأخبار ودلالاتها ... ص: ٥٣
- ٣٠ اشارة
- ٣٦ حصيلة البحث ... ص: ٦٨

- ٣٨ الخبر في روايات الإمامية «٢...» ص: ٧٣
- ٤٠ بقى الكلام فيمن تزوجها ... ص: ٧٦
- ٤١ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزویج ام کلثوم من عمر المجلد ۲۵

اشاره

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -
عنوان و نام پدید آور : خبر تزویج ام کلثوم من عمر / تالیف السیدعلی الحسینی میلانی.
مشخصات نشر : قم: مرکز الحقائق الاسلامیہ، ۱۴۳۰ق. = ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری : ۸۰ ص.
فروست : اعراف الحق تعرف اهلہ؛ ۲۵.
شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۸۱-۶
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ چهارم.
یادداشت : کتابنامہ بہ صورت زیر نویس.
موضوع : ام کلثوم (س) بنت علی (ع)، - ۵۴ق.
شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیہ
رده بندی کنگره : BP۵۲/۲ الف ۸-۵۵ ۱۳۸۸
رده بندی دیوبی : ۲۹۷/۹۷۹
شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۴۲۱۳۵

خبر تزویج ام کلثوم من عمر ... ص: ۵

نظراً للحاجه الماسه والضروره الملحه لنشر العقائد الحقه والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنه والأدلة النقلية من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسلة علميه - عقائديه، متنوعه، تميزت بجامعيتها بين العمق في النظر والقوة في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعراف الحق تعرف اهلہ)، وهي من بحوث سماحه الفقيه المحقق آية الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلہ)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله عز وجل أن يسد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين.
مركز الحقائق الاسلاميه

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزویج ام کلثوم، ... ص: ۷

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنہ الله على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين.

وبعد،

فقد كثر البحث والسؤال والجواب عن خبر تزویج أمير المؤمنين عليّ ابنته من عمر بن الخطّاب، منذ القرون الأولى، وكتب حولها رسائل شتى، منها ما كتبه الشيخ المفيد - رضوان الله تعالى عليه - جواباً عن المسألة العاشرة من المسائل التي أودعها في كتابه «أجوبة المسائل السرويه» وكذا جواباً عن المسألة الخامسة عشرة من كتابه «أجوبة المسائل الحاجيه».

وهذه رسالته وضعته على نسق أخواتها، حيث أوردت نصوص الخبر عن أشهر كتب أهل السُّنَّة ونظرت في أسانيدها ودلالاتها، ف جاءت

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٨
حاوية من القضية لبأبها، كاشفة عنها نقابها، شارحة لواقع الحال، قاطعة للكيل والقال، والله الموفق وهو المستعان.
على الحسيني الميلاني

١٤١٢

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٩
(١)

رواه الخبر ونصوصه في كتب الجمهور ... ص: ٩

إشارة

إن خبر تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته أم كلثوم من عمر ابن الخطاب مشهور بين أهل السُّنَّة، مذكور في كتبهم.

١- ابن سعد في الطبقات ... ص: ٩

فأقدم رواه هذا الخبر ومخرجه - فيما نعلم - هو: محمد بن سعد بن ميع الزهري - المتوفى سنة ٢٣٠ - صاحب كتاب «الطبقات الكبرى».

فقد جاء في كتاب الطبقات:

«أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي. وأمها فاطمة بنت رسول الله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٠
تزوجها عمر بن الخطاب، وهي جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل.
وولدت له زيد بن عمر، ورقية بنت عمر.

ثم خلف علي أم كلثوم - بعد عمر - عون بن جعفر بن أبي طالب ابن عبدالمطلب، فتوفى عنها.

ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب فتوفى عنها.

فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب.

فقال أم كلثوم: إني لأستحي من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندي، وإني لا تخوف علي هذا الثالث.
فهلكت عنده.

ولم تلد لأحد منهم شيئاً.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم. فقال علي:

إنما حبست بناتي علي بن جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا علي، فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد.
فقال علي:

قد فعلت.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلهم، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١١

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر - وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف. فإذا الشيء يأتي من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه - فجاء عمر فقال: رفثوني، فرقوه وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة علي بن أبي طالب. ثم أنشأ يخبرهم فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل نسبٍ وسببٍ منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبيي. وكنت قد صحبتته فأحببت أن يكون هذا أيضاً.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أن عمر أمهر أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً. قال محمد بن عمر «١» وغيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين: إنها صبيته.

فقال: إنك والله ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك.

فأمر علي بها فصنعت.

ثم أمر ببرد فطواه وقال: إنطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى: أرسلنى أبى يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه وإن

(١) هو الواقدي.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلهم، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٢
سخطته فردّه.

فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك، رضينا.

قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلاليّ.

فزوجه إياه.

فولدت له غلاماً يقال له زيد.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر «١» قال: مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي، فصلّى عليهما ابن عمر. فجعل زيدا ممّا يليه وأم كلثوم ممّا يلي القبلة، وكبر عليهما أربعاً.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن عامر، عن ابن عمر، أنه صلى على أم كلثوم بنت علي وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبر عليهما أربعاً.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبي بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا علي ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن عمر: أنه كبر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعاً وخلفه

(١) هو الشعبي.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلهم، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٣

الحسن والحسين، ولو علم أنه خير أن يزيده زاده.

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن عبد الله البهي، قال: شهدت ابن عمر صلى على أم كلثوم وزيد بن عمر ابن

الخطاب، فجعل زيدا فيما يلي الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن حماد بن سلمة، عن عمارة بن أبي عمارة - مولى بني هاشم - قال: شهدتهم يومئذٍ وصلى عليهما سعيد بن العاص، وكان أمير الناس يومئذ، وخلفه ثمانون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا جعفر بن عون بن جريج عن نافع، قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب - امرأة عمر بن الخطاب - وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر، قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت علي، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل مما يلي الإمام «١».

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٣٣٨ - ٣٤٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلهم، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٤

٢- الدولابي في الذرية الطاهرة ... ص: ١٤

وروى أبو بشر الدولابي - المتوفى سنة ٣١٠ - قال:

«ذكر أم كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سمعت أحمد بن عبد الجبار، قال: سمعت يونس بن بكير، قال:

سمعت ابن إسحاق يقول: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: حسناً وحسيناً ومُحَسَّناً، فذهب مُحَسَّنٌ صغيراً؛ وولدت له أم كلثوم وزينب.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فأقبل علي عليه وقال: هي صغيرة. فقال عمر: لا والله ما ذلك «١» ولكن أردت منعي، فإن كانت كما تقول فابعثها إلي، فرجع علي فدعاها فأعطها حلّة وقال:

انطلقى بهذه إلى أمير المؤمنين فقولى: يقول لك أبي كيف ترى هذه الحلة؟ فأتته بها فقالت له ذلك. فأخذ عمر بذراعها، فاجتذبتها منه فقالت: أرسل. فأرسلها وقال: حصان كريم. انطلقى فقولى له: ما

(١) في المطبوعة هنا: كلمة لا تقرأ. قلت: الجملة هي: لا والله ما ذلك بك.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلهم، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٥

أحسنها «... ١» وأجملها. وليست - والله - كما قلت، فزوجها إياه.

حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن [بكير]، عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال:

خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم - وأمها:

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال له علي: إن علي فيها امرأ حتى أستأذنهم. فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا: زوجة. فدعا أم كلثوم وهي يومئذ صبيّة فقال: انطلقى إلى أمير المؤمنين فقولى له: إن أبي يقرؤك السلام ويقول لك: إننا قد قضينا حاجتك التي طلبت.

فأخذها عمر فضمها إليه وقال: إنى خطبتها من أيها فزوجنيها.

فقيل: يا أمير المؤمنين ما كنت تريد، إنها صبيّة صغيرة؟! فقال: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كل سبب منقطع

يوم القيامة إلسببى، فأردت أن يكون بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبب وصهر.
وذكر عبدالرحمن بن خالد بن نجيج، نا حبيب- كاتب مالك بن أنس- نا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه- مولى
عمر بن الخطاب- قال: خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم،

(١) فى المطبوعة: كلمة لا تقرأ. قلت: لا توجد كلمة فى نقل المحب الطبرى.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٦

فاستشار عليّ العباس وعقيلما والحسن، فغضب عقيل وقال لعليّ: ما تزيد الأيام والشهور إلا العمى فى أمرك، والله لئن فعلت ليكونن
وليكونن.

فقال عليّ للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درة عمر أحوجته إلى ماترى، أم والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرنى
عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلسببى ونسبى.

حدّثنى عبدالعزيز بن منيب- أبو الدرداء المروزى- نا خالد بن خدّاش، ح.

وحدّثنى إسحاق بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان بن بلال ابن أبي الدرداء الأنصارى أبو يعقوب، نا أبو الجماهير محمّد بن عثمان،
قالا: نا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: أن عمر ابن الخطاب تزوّج أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب على أربعين ألف
درهم.

حدّثنا عبدالله بن محمّد أبو أسامة، نا حجاج بن أبى منيع، نا جدّى، عن الزهرى، قال: أم كلثوم بنت عليّ من فاطمة، تزوّجها عمر ابن
الخطاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب.

حدّثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وتزوّج أم كلثوم بنت عليّ عمر بن الخطاب، فولدت له زيد بن
عمر

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٧

وامرأة معه، فمات عمر عنها.

حدّثنا عبدالله بن محمّد أبو أسامة الحلبي، نا حجاج بن أبى منيع، نا جدّى، عن الزهرى، قال: ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر ابن
الخطاب عون بن جعفر بن أبى طالب، فلم تلد له شيئاً حتى مات.

حدّثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فلمّا مات عمر عن أم كلثوم بنت عليّ، تزوّجت عون بن جعفر،
فهلك عنها ولم يصب منها ولداً.

قال ابن إسحاق: فحدّثنى والدى إسحاق بن يسار، عن حسن ابن حسن بن عليّ بن أبى طالب، قال: لَمّا أُيِّمَت أم كلثوم بنت عليّ بن
أبى طالب من عمر بن الخطاب، دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها: إنك من عرفت سيّدة نساء المسلمين وبنت سيّدتهنّ،
وإنك والله لئن أمكنت عليّاً من رمّتك لينكحكك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبنّ بنفسك مالاً عظيماً لتصيبينه!

فو الله ما قاما حتى طلع عليّ يتكىء على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال: قد عرفتم منزلتكم يا بنى فاطمة وأثرتمكم عندى على سائر ولدى، لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابتكم
منه.

فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنّا خيراً.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٨

فقال: أى بنية، إن الله قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحب أن تجعله بيدي.

فقالت: أى أبة، والله إننى أرغب فيما يرغب فيه النساء، فأنا أحب أن أصيب ما يصيب النساء من الدنيا، وأنا أريد أن أنظر فى أمر نفسى!

فقال: لا والله يا بنية، ما هذا من رأيك، ما هو إالرأى هذين، ثم قام فقال: والله لا أكلم رجلاً منهم أو تفعلين.

فأخذنا بثيابه فقالا: اجلس يا أبة، فوالله ما على هجرانك من صبر، اجعلى أمرك بيده.

فقالت: قد فعلت.

قال: فإنى قد زوجتكم من عون بن جعفر وإنه لغلام. ثم رجع إليها فبعث إليها بأربعة آلاف درهم. وبعث إلى ابن أخيه فأدخلها عليه.

قال حسن: فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك الله!

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبى عمّار، أن أمّ كلثوم بنت علىّ وزيد بن عمر ماتا فكفنا وصلّى عليهما سعيد بن العاص، وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة.

حدّثنا إبراهيم بن يعقوب، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبى خالد، قال: تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء فقال عامر: جئت

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ١٩

وقد صلّى عبد الله بن عمر على أخيه زيد بن عمر وأمه أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه «١».

٣- الحاكم فى المستدرک ... ص: ١٩

وأخرجه الحاكم أبو عبد الله النيسابورى - المتوفى سنة ٤٠٥ - قائلاً:

«حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان، قالوا: ثنا السرى بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد «٢»، ثنا وهيب بن خالد، عن جعفر

بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين: أن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه خطب إلى علىّ رضى الله عنه أمّ كلثوم فقال: أنكحنيها.

فقال علىّ: إنى أرصدها لابن أخى عبد الله بن جعفر. فقال عمر:

أنكحنيها، فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده. فأنكحه علىّ. فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنونى؟! فقالوا: بمن يا

أمير المؤمنين؟ فقال: بأمّ كلثوم بنت علىّ وابنة فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، إنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

يقول: كلّ نسبٍ وسببٍ ينقطع يوم القيامة إلّما كان من سببى ونسبى،

(١) الدرّية الطاهرة: ١٥٧-١٦٥.

(٢) فيه: راشد وهو غلط.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٠

فأحببت أن يكون بينى وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسبب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه «١».

٤- البيهقى فى السنن ... ص: ٢٠

وأخرج أبو بكر البيهقى - المتوفى سنة ٤٥٨ - قال:

«أخبرنا أبو عبد الله الحافظ «٢»، ثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالوا: ثنا السرى بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب ابن

خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين.

ح وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني أبو جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال: لما تزوّج عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم بنت عليّ رضی الله عنهم أتى مجلساً في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة. فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلّا أتى

(١) المستدرک ٣/ ١٥٣ كتاب معرفة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رقم ٤٦٨٤.

(٢) هو الحاكم صاحب المستدرک.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢١

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: كل سبٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلّا ما كان سببى ونسبى. لفظ حديث ابن إسحاق، وهو مرسل حسن. وقد روى من أوجه اخر موصولاً ومرسلاً.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، أنبأ روح بن عباد، ثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه: أن عمر بن الخطّاب - رضی الله عنه - خطب إلى عليّ رضی الله عنه أمّ كلثوم فقال له عليّ رضی الله عنه: إنّها تصغر عن ذلك. فقال عمر: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: كل سبٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلّا سببى ونسبى، فأحببت أن يكون لى من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سببٍ ونسبٍ. فقال عليّ رضی الله عنه لحسن وحسين: زوّجا عمكما. فقالا:

هى امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام عليّ رضی الله عنه مغضباً، فأمسك الحسن رضی الله عنه بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه.

قال: فزوّجاه» (١).

(١) السنن الكبرى ٧/ ١٠١-١٠٢ كتاب النكاح باب الأنساب كلها منقطعاً يوم القيامة إلّا نسبه، الأرقام ١٣٣٩٣ و ١٣٣٩٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٢

وروى هذا الخبر الثانى مرةً أخرى فى باب (ما جاء فى إنكاح الآباء الأبقار) «١» قال الترمذى صاحب «الجوهر النقى» «ذكر فيه تزوّجه عليه السلام عائشة وهى بنت ستّ، وتزوّج عمر ابنة عليّ صغيرة، وتزويج غير واحدٍ من الصحابة ابنته صغيرةً ... قلت: كانت عائشة وابنة عليّ صغيرتين».

٥- الخطيب فى تاريخ بغداد ... ص: ٢٢

وروى الخطيب البغدادي - المتوفى سنة ٤٦٣ - بترجمة إبراهيم بن مهران المروزى بإسناده عنه قال: «حدّثنا الليث بن سعد القيسى - مولى بنى رفاعه، فى سنة ١٧١ بمصر، عن موسى بن عليّ بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبه بن عامر الجهنى، قال: خطب عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن أبي طالب ابنته من فاطمة، وأكثر تردّده إليه فقال: يا أبا الحسن، ما يحملنى على كثرة تردّدى إليك إلّا حديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كل سبٍ وصهر منقطع يوم القيامة إلّا سببى ونسبى، فأحببت أنه يكون لى منكم أهل البيت سببٍ وصهر.

فقام عليّ فامر بابنته من فاطمة فزيت ثم بعث بها إلى

(١) السنن الكبرى ٧/ ١٨٥ كتاب النكاح باب ما جاء في إنكاح الآباء الأباكار رقم ١٣٦٦٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلها، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٣

أمير المؤمنين عمر. فلما رآها قام إليها فأخذ بساقها وقال: قولي لأبيك قد رضيت قد رضيت قد رضيت. فلما جاءت الجارية إلى أبيها قال لها:

ما قال لك أمير المؤمنين؟ قالت: دعاني وقبلني، فلما قمت أخذ بساقي وقال قولي لأبيك: قد رضيت، فأنكحها إياه. فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب، فعاش حتى كان رجلاً ثم مات «١».

٦- ابن عبد البر في الاستيعاب ... ص: ٢٣

وقال ابن عبد البر القرطبي - المتوفى سنة ٤٦٣ - ما هذا لفظه:

«أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب. ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب فقال له: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها.

فبعثها إليه ببرد وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولي له: قد رضيت رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها فكشفها.

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٨٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلها، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٤

فقالت: أتفعل هذا؟! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت:

بعثني إلى شيخ سوء!

فقال: يا بتيه إنه زوجك.

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة - وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون - فجلس إليهم فقال لهم: رفنوني. فقالوا: بما ذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري. فكان لي به عليه السلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. فرفنوه.

حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا الخشني، حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي:

إن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها.

فقيل له: إنه ردك! فعاوده. فقال له علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه والله لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك.

وذكر ابن وهب، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب علي

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلها، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٥

مهر أربعين ألفاً.

قال أبو عمر: ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب: زيد ابن عمر الأكبر ورقية بنت عمر.

وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد.
وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بنى عدى ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشرجه وصرعه، فعاش أياماً ثم مات هو وأمه في وقت واحد.
وصلى عليهما ابن عمر، قدمه الحسن بن علي.
وكانت فيهما سبتان - فيما ذكروا -: لم يورث واحد منهما من صاحبه، لأنه لم يعرف أولهما موتاً، وقدم زيد قبل أمه بما يلي الإمام»
«۱».

۷- ابن الأثير في أسد الغابة ... ص: ۲۵

وقال ابن الأثير الجزري - المتوفى سنة ۶۳۰هـ -:
«أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب. أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
خطبها عمر بن الخطاب إلى أبيها علي قال: إنها صغيرة. فقال عمر:

(۱) الاستيعاب ۴ / ۵۰۹ - ۵۱۰.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزویج ام كلثوم، ... ص: ۲۶
زوجنيها يا ابا الحسن، فإني أُرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد.
فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوجتكها. فبعثها إليه ببرد وقال لها: قولي له هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال:

قولي له قد رضيت، رضى الله عنك. ووضع يده عليها، فقالت: أتفعل هذا؟! لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك. ثم جاءت أباهما فأخبرته الخبر وقالت له: بعثني إلى شيخ سوء! قال: يا بئيه إنه زوجك.

فجاء عمر فجلس إلى المهاجرين في الروضة - وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون - فقال: رفثوني. فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسبٍ وصهر ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري، وكان لي به عليه الصلاة والسلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. فرثوه.

فتزوجها على مهر أربعين ألفاً.

فولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية.

وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد. وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بنى عدى، خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشرجه وصرعه. فعاش أياماً ثم مات هو وأمه.

وصلى عليهما عبدالله بن عمر قدمه حسن بن علي.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزویج ام كلثوم، ... ص: ۲۷

ولما قتل عنها عمر تزوجها عون بن جعفر.

أخبرنا عبدالوهاب بن علي بن علي الأمين، أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أخبرنا الخطيب أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أخبركم أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف ابن عبدالله الفراء، قلت له: أخبركم أبو محمّد الحسن بن

رشيق؟

فقال: نعم، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا تَأَيَّمَتِ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - دَخَلَ عَلَيْهَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ أَخَوَاهَا فَقَالَا لَهَا: إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَبِنْتَ سَيِّدَتِهِنَّ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ أَمَكُنْتَ عَلِيًّا مِنْ رَمْتِكَ لَيَنْكَحَنَّكَ بَعْضُ أَيْتَامِهِ، وَلِئِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَصِيَّبِي بِنَفْسِكَ مَالًا عَظِيمًا لَتَصِيبَنَّهُ.

فَوَاللَّهِ مَا قَامَا حَتَّى طَلَعَ عَلِيُّ يَتَكَيءُ عَلَى عِصَاهُ فَجَلَسَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَنَزَلَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُمْ مَنَزَلَتَكُمْ عِنْدِي يَا بَنِي فَاطِمَةَ، وَأَثَرْتُمْ عَلَى سَائِرِ وَلَدِي لِمَكَانِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَابَتِكُمْ مِنْهُ. فَقَالُوا: صَدَقْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٨

فقال: أى بيتيه، إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحب أن تجعله بيدي.

فقالت: أى أبه، إنى لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا، وأنا أريد أن أنظر فى أمر نفسى.

فقال: لا والله يا بيتيه ما هذا من رأيك، ما هو إلأ رأى هذين. ثم قام فقال: والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين. فأخذاً بثيابه فقالا: إجلس يا أبه، فوالله ما على هجرتك من صبر. إجعلى أمرك بيده.

فقالت: قد فعلت.

قال: فإنى قد زوّجتك من عون بن جعفر، وإنه لغلام، وبعث لها بأربعة ألف درهم، وأدخلها عليه.

أخرجها أبو عمر» (١).

٨- ابن حجر فى الإصابة ... ص: ٢٨

وقال ابن حجر العسقلانى - المتوفى سنة ٨٥٢هـ -

«أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيَّةِ. أُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وُلِدَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: وُلِدَتْ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) أسد الغابة ٨ / ٣٧٧ - ٣٧٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٢٩

وقال ابن أبي عمير المقدسى: حدثني سفيان عن عمرو عن محمد بن علي: أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له: إنه ردك، فعاوده فقال له علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها. فقالت: مه، لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيك.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: تزوّج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفاً.

وقال الزبير: ولدت لعمر ابنه زيدا ورقية. وماتت أم كلثوم وولدها فى يوم واحد، أصيب زيد فى حرب كانت بين بنى عدى، فخرج ليصلح بينهم، فشجّه رجل وهو لا يعرفه فى الظلمة، فعاش أياماً وكانت أمه مريضه فماتت فى يوم واحد.

وذكر أبو بشر الدولابي فى الدرّية الطاهرة من طريق ابن إسحاق، عن الحسن بن الحسن بن علي، قال: لَمَّا تَأَيَّمَتِ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - دَخَلَ عَلَيْهَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ أَخَوَاهَا فَقَالَا لَهَا: إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَبِنْتَ سَيِّدَتِهِنَّ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ أَمَكُنْتَ عَلِيًّا مِنْ رَمْتِكَ لَيَنْكَحَنَّكَ بَعْضُ أَيْتَامِهِ، وَلِئِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَصِيَّبِي بِنَفْسِكَ مَالًا عَظِيمًا لَتَصِيبَنَّهُ. فَدَخَلَ عَلِيُّ فَحَمَدَ اللَّهَ

وأثنى عليه وقال: أى بيته، إن الله قد جعل أمرك بيدك، فإن أحببت أن تجعله بيدي.

فقالت: يا أبت إنى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، وأحب أن أصيب من الدنيا، فقال: هذا من عمل هذين، ثم قام يقول: والله لا أكلم واحداً

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٠

منهما أو تفعيلين، فأخذها شأنها وسألاها ففعلت، فتزوجها عون بن جعفر بن أبى طالب.

وذكرها الدارقطنى فى كتاب الإخوة: إنَّ عوناً مات عنها فتزوجها أخوه محمّد، ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبدالله بن جعفر فماتت عنده.

وذكر ابن سعد نحوه وقال فى آخره: فكانت تقول: إنى لأستحيى من أسماء بنت عميس، مات ولداها عندى فأخوف على الثالث. قال:

فهلكت عنده. ولم تلد لأحد منهم.

وذكر ابن سعد، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أنَّ عمر خطب أم كلثوم إلى على فقال: إنما حبست بناتى على بنى جعفر، فقال: زوجنيها، فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما أرصد. قال: قد فعلت. فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: رفؤونى، فرفؤوه.

فقالوا: بمن تزوجت؟ قال: بنت على، إنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال:

كلّ نسب وسبب سيقطع يوم القيامة إلانسبى وسببى، وكنت قد صاهرت فأحببت هذا أيضاً.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣١

(٢)

نظرات فى أسانيد الخبر ... ص: ٣١

إشارة

قد ذكرنا أهم أسانيد الخبر عن أشهر كتب القوم، والأخبار المذكورة بعضها يتعلّق بأصل الخبر، خبر تزويج الإمام عليه السلام ابنته من عمر، وبعضها يتعلّق بزواجها بعد عمر، وبعضها يتعلّق بموتها وابنها من عمر.

وإنّه ليتبين للناظر فى تلك الأسانيد أن لا أصل لأصل الخبر فضلاً عن جزئياته ومتعلقاته، بالنظر إلى أصول أهل السنيّة وقواعدهم فى علم الحديث، واستناداً إلى كلمات علمائهم فى علم الرجال، وقبل الورود فى دراسة الأسانيد المذكورة، نذكر بأننا لم نجد لما نقلناه عن تلك الكتب عيناً ولا أثراً فى كتابى البخارى ومسلم المعروفين بالصحيحين، بل الظاهر عدم وجود الخبر الذى تناقلته فى شىء من سائر الكتب المشهورة بالصّحاح، بل هو غير مخرّج فى المسانيد المعتمدة عندهم،

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٢

كمسند أحمد بن حنبل الذى قال جماعة - تبعاً لأحمد - بأن ما ليس ما ليس فيه فليس بصحيح ... كما أنهم كثيراً ما يردون الحديث المعتمد سناً معتدلين بعدم وجوده فى الصحيحين أو الصّحاح!!

عمدة ما فى الباب ... ص: ٣١

إشارة

ثم إنَّ عمدة ما في الباب هو: ما رووه عن أئمة العترة النبوية ورجالها، وذلك في (الطبقات) و (المستدرک) و (سنن البيهقي) وكتاب (الذرية الطاهرة). وهنا مطلبان:

أحدهما: لقد تتبعنا الأحاديث والأخبار، فوجدنا القوم متى أرادوا أن ينسبوا إلى أهل البيت عليهم السلام شيئاً لا يناسب مقامهم ولا يلتصق بهم، وضعوه على لسان بعض رجال هذا البيت الطاهر...

فإذا أرادوا الطعن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبضعته ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام... وضعوا قصيدته خطبة علي ابنه أبي جهل، وعلى لسان أهل البيت «١».

وإذا أرادوا ترويح القول بحرمة متعة النساء، والطعن في ابن عباس القائل بحليتها حتى آخر لحظة من حياته... نسبوا القول بالحرمة والطعن في ابن عباس إلى علي عليه السلام، ووضعوا الخبر على لسان أحفاده «٢».

(١) أنظر: رسالتنا في هذا الموضوع.

(٢) أنظر: رسالتنا في هذا الموضوع.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٣

وإذا أرادوا وضع حديث في فضل الصحابة، وضعوا حديث «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» على لسان الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «١».

ولا شك أن خبر هذا الزواج من تلك الأحاديث!

والثاني: إنهم قد رووا هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه (كما في الطبقات) أو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين (كما في المستدرک) أو عن الحسن بن الحسن (كما في الذرية الطاهرة) أو عن الحسن بن الحسن عن أبيه (كما في سنن البيهقي).

فإن أريد الاستدلال به... فهذا موقوف على تمامية السند عندهم على أصولهم...

لكن ابن سعد - صاحب «الطبقات» - يتجاسر على الإمام الصادق عليه السلام فيقول: «كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف. سئل مرة: سمعت هذا الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم. وسئل مرة فقال: إنما وجدتها في كتبه» «٢».

وحديث الحاكم في «المستدرک» الذي صححه، قال الذهبي متعقباً إيّاه: «منقطع» «٣» وقال البيهقي: «مرسل» «٤».

(١) أنظر: رسالتنا في هذا الموضوع.

(٢) تهذيب التهذيب ٩٤/٢.

(٣) تلخيص المستدرک ٣: ١٤٢.

(٤) سنن البيهقي ١٠٢/٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٤

وكذلك الحديث عن الحسن بن الحسن الذي في «الذرية الطاهرة» مع الضعف في رجاله، كما ستعرف.

أمّا الذي في (سنن البيهقي) عنه عن أبيه، فلا انقطاع فيه، لكن السند ساقط من وجوه، لا سيما وأن راويه عن الحسن هو «ابن أبي مليكة» وسيأتيك البيان.

وإن أريد إلزام الغير به، لكونه عن أئمة البيت الطاهر ورجال العترة الكريمة، فهذا موقوف على وثوق الغير برجال الأسانيد دونهم، وهذا أول الكلام.

فظهر سقوط أصح ما في الباب وعمدته، فغيره ساقط بالأولوية القطعية.

ومع ذلك، فإننا نفضل الكلام أولاً على سند الحديث في (السنن) عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين. وفي (الإستيعاب) عن محمد بن علي. وفي (السنن) أيضاً عن الحسن بن الحسن.

ثم ننظر في الأسانيد الأخرى، إتماماً للمرام وقطعاً للخصام فنقول:

* لقد أخرجه البيهقي في (سننه) من طريق الحاكم أبي عبدالله «عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين» وفي السند «أحمد بن عبد الجبار»:

ترجمة أحمد بن عبد الجبار ... ص: ٣٤

وهذه جملة من الكلمات فيه:

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٥

«قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وأمسكت عن الرواية عنه، لكثرة كلام الناس فيه». وقال مطين: «كان يكذب».

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم، تركه ابن عقدة».

وقال ابن عدى: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه» «... ١».

ترجمة يونس بن بكير ... ص: ٣٥

وفيه: «يونس بن بكير»:

وقال الآجري عن أبي داود: «ليس هو عندي بحجة، كان يأخذ ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث».

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرة: ضعيف.

وقال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره.

وقال الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه وهو عندهم من أهل الصدق.

وقال أحمد بن حنبل: ما كان أزهد الناس وأنفهم عنه، وقد كتبت عنه.

وقال ابن أبي شيبة: كان فيه لين.

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٤٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٦

وقال الساجي: وكان صدوقاً إلا أنه كان يتبع السلطان وكان مرجئاً «١».

هذا، بغض النظر عن الكلام في «محمد بن إسحاق».

* ورواه ابن عبد البر وابن حجر بالإسناد عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، وفي السند «عمرو بن دينار»:

ترجمة عمرو بن دينار ... ص: ٣٦

وإليك بعض الكلمات في قدحه:

قال الميموني عن أحمد: «ضعيف منكر الحديث».

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «لا شيء». وقال يعقوب بن شيبه عن ابن معين: «ذاهب الحديث».

وقال عمرو بن علي: «ضعيف الحديث، روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكرة».

وقال أبو حاتم مثله وزاد: «وعامة حديثه منكر».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث».

وقال البخاري: «فيه نظر».

وقال أبو داود في حديثه: «ليس بشيء».

وقال الترمذي: «ليس بالقوي».

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٧

وقال النسائي: «ليس بثقة، روى عن سالم أحاديث منكرة».

وقال مرة: «ضعيف». وكذا قال الجوزجاني والدارقطني.

وقال ابن حبان: «لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات».

وقال البخاري في الأوسط: «لا يتابع على حديثه».

وقال ابن عمّار الموصلي: «ضعيف».

وقال الساجي: «ضعيف، يحدث عن سالم المناكير» (١).

هذا، بغض النظر عن الكلام في «سفيان بن عيينة».

* ورواه البيهقي بسند له عن الحسن بن الحسن عن أبيه عليه السلام، وفيه: «سفيان بن عيينة».

ترجمة سفيان بن عيينة ... ص: ٣٧

وقد تكلم فيه بعض الأعلام الأثبات، قال ابن حجر:

«وقال ابن عمّار: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه في هذه

السنة وبعدها فسماعه لا شيء».

قلت: قرأت بخط الذهبي: أنا أستبعد هذا القول وأجده غلطاً من ابن عمّار، فإنّ القطان مات أول سنة (٩٨) عند رجوع الحجّاج

وتحدّثهم

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٢٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٨

بأخبار الحجاز، فمتى يمكن من سماع هذا حتى يتهيأ له أن يشهد به. ثم قال: فلعله بلغه ذلك في وسط السنة انتهى.

وهذا الذي لا يتجه غيره، ولأن ابن عمّار من الأثبات المتقين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حجّ في

تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيراً، فشهد على استفاضتهم.

وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمّار في حق ابن عيينة، وذلك ما أورده أبو سعد بن

السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من «ذيل تاريخ بغداد» بسند له قوى إلى عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة: كنت تكتب الحديث وتحديث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه! فقال: عليك بالسمع الأول فإنني قد سمعت.

وقد ذكر ابن معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له: إن ابن عيينة تغير أمره بآخره، وإن سليمان ابن حرب قال له: إن ابن عيينة أخطأ في عامه حديثه عن أيوب. وكذا ذكر «١».

ترجمة وكيع بن الجراح ... ص: ٣٨

وفيه «وكيع بن الجراح»، وأورده الذهبي في (ميزانه) فذكر عن

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ١٠٨ - ١٠٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٣٩

أحمد بن حنبل القدرح فيه بأمر هي: سب السلف، وشرب المسكر، والفتوى بالباطل «١».

وذكر الخطيب بإسناده عن نعيم بن حماد، قال: «تعشينا عند وكيع - أو قال: تغدينا - فقال: أي شيء تريدون أجيوكم به؟ نبذ الشيوخ أو نبذ الفتيان؟ قال. قلت: تتكلم بهذا؟! قال: هو عندي أحل من ماء الفرات.

قلت له: ماء الفرات لم يختلف فيه وقد اختلف في هذا» «٢».

وذكر ابن حجر عن أحمد: «أخطأ وكيع في خمسمائة حديث» «٣».

وعن محمد بن نصر المروزي: «كان يحدث بآخره من حفظه فيغير ألفاظ الحديث» «... ٤».

ترجمة ابن جريج ... ص: ٣٩

وفيه: «ابن جريج»، وقد ذكر ابن حجر بترجمته عن مالك: «كان ابن جريج حاطب ليل».

وعن ابن معين: «ليس بشيء في الزهري».

وعن أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وأخبرت،

(١) ميزان الاعتدال ٧/ ١٢٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٧٧.

(٣) تهذيب التهذيب ١١/ ١١١.

(٤) المصدر ١١/ ١١٤.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٠

جاء بمنكير».

وعن يحيى بن سعيد: «إذا قال: قال؛ فهو شبه الريح».

وعن ابن المديني: «سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني. فقال: ضعيف. قلت ليحيى: إنه يقول: أخبرني. قال:

لا شيء، كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه».

وعن ابن حبان: «كان يدلس».

وعن الدارقطني: «تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس» «... ١».

وأورده الذهبي في ميزانه وقال: «يدلس» «٢».

وقال ابن حجر: «كان يدلس ويرسل» «٣».

بل عن أحمد: «بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعه، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها» «٤».

ترجمة ابن أبي مليكة ... ص: ٤٠

وهو عبدالله بن عبيدالله، ويكفي في سقوطه «أنه كان قاضياً لابن الزبير ومؤذناً له» «٥».

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٤.

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٦١٧.

(٤) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤١

رجال الأسانيد الأخرى ... ص: ٤١

إشارة

ونعود، فننظر في رجال الأسانيد الأخرى بقدر الضرورة.

* ففي أخبار ابن سعد، وعنه ابن حجر في الإصابة يوجد:

«وكيع بن الجراح» وقد عرفته.

ترجمة هشام بن سعد ... ص: ٤١

و «هشام بن سعد». وقد أورده الذهبي في (ميزانه) وقال: «قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه».

قال: «وقال أحمد أيضاً: لم يكن محكم الحديث».

وقال ابن معين: «ليس بذاك القوي وليس بمتروك».

وقال النسائي: «ضعيف وقال مرة: ليس بالقوي».

وقال ابن عدى: «مع ضعفه يكتب حديثه».

وقال ابن حجر: «قال الدورى عن ابن معين: ضعيف».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

قال: «ذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه». «وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء».

وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيعاً» «١».

(١) ميزان الاعتدال ٨١ / ٧، تهذيب التهذيب ٣٧ / ١١ - ٣٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٢

* وفي خبر رواه ابنا عبد البرّ وحجر بإسنادهما عن «أسلم مولى عمر بن الخطاب» يوجد:

ترجمة ابن وهب ... ص: ٤٢

«ابن وهب» وهو عبدالله بن وهب القرشي مولاهم المصري:

ذكره ابن عدّي في الكامل «١».

والذهبي في الميزان «٢».

وتكلم فيه ابن معين «٣».

وقال أحمد بن حنبل: «في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء».

قال أبو عوانة: صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره «٤».

* ورواه الخطيب البغدادي بسنده عن الليث بن سعد، عن موسى بن عليّ بن رباح اللخمي، عن ابيه، عن عقبه بن عامر الجهني. وفيه

«موسى بن علي».

ترجمة موسى بن علي اللخمي ... ص: ٤٢

١- كان والياً على مصر «٥».

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ٣٣٦.

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٢٣.

(٣) الكامل ٥ / ٣٣٦ - ٣٣٧، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ٦٧ - ٦٨.

(٥) حسن المحاضرة ٢ / ١٢، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٣، الأنساب ٥ / ١٣٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٣

٢- قال ابن معين: لم يكن بالقوي «١».

٣- قال ابن عبد البرّ: ما انفرد به فليس بالقوي «٢».

ترجمة علي بن رباح اللخمي ... ص: ٤٣

و «عليّ بن رباح» ترجم له ابن حجر بما هذا ملخصه:

١- وفد على معاوية.

٢- قال: لا أجعل في حلّ من سمّاني «عليّ»، فإنّ اسمي «عليّ».

٣- وكان له من عبدالعزيز منزلة، ثم عتب عليه عبدالعزيز فأغراه أفريقيه، فلم يزل بها إلى أن مات «٣».

ترجمة عقبه بن عامر الجهني ... ص: ٤٣

و «عقبه بن عامر الجهني» يكفي في قدحه:

١- كونه من ولاء معاوية بن أبي سفيان ... قال السمعاني:

«شهد فتح مصر واختط بها، وولى الجند بمصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عقبه بن أبي سفيان سنة ٤٤ ثم أغراه معاوية البحر سنة ٤٧» (٤).

وقال ابن حجر: «ولى إمرة مصر من قبل معاوية سنة ٤٤» (٥) وكذا

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٤.

(٢) المصدر ١٠ / ٣٢٤.

(٣) المصدر ٧ / ٢٧١ - ٢٧٢.

(٤) الأنساب ٢ / ١٣٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٩ - ٢١٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٤

قال السيوطي «١».

٢- كونه قاتل عمّار بن ياسر أو من قتلته، قال ابن سعد: «قتل عمّار رحمه الله وهو ابن ٩١ سنة، وكان أقدم في الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبه بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي، فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنتم على باطل. فحملوا عليه جميعاً فقتلوه. وزعم بعض الناس:

أنّ عقبه بن عامر هو الذى قتل عمّاراً».

٣- أنه الضارب عمّاراً بأمر عثمان. قال ابن سعد بعد العبارة المتقدمة: «وهو الذى كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان» (٢).

هذا، بغض النظر عن الليث بن سعد وغيره من رجال السند عند الخطيب.

ترجمة عطاء الخراساني ... ص: ٤٤

و «عطاء الخراساني».

أورده البخارى فى الضعفاء «٣».

(١) حسن المحاضرة ٢ / ٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٣ / ١٩٦.

(٣) الضعفاء الصغير ١٧٨ - ١٧٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٥

وابن حبان فى المجروحين «١».

والعقيلي فى الضعفاء الكبير «٢».

والذهبي فى الميزان والمغنى «٣». وقال السمعاني: «كان ردىء الحفظ، كثير الوهم، يخطيء ولا يعلم فحمل عنه، فلما كثر ذلك فى

روايته بطل الاحتجاج به» (٤).

هذا مضافاً إلى الانقطاع الموجود في خبره، لأنه ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١٣٣ أو ١٥٠، فلا يُدَّ أن يكون قد روى الخبر بواسطة رجلٍ وهو غير مذكور.

ترجمة محمد بن عمر الواقدي ... ص: ٤٥

و «محمد بن عمر الواقدي»:

قال أحمد: «هو كذاب يقلب الأحاديث».

وقال البخاري وأبو حاتم: «متروك».

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: «يضع الحديث».

وقال ابن راهويه: «هو عندي ممن يضع الحديث».

(١) كتاب المجروحين ٢ / ١٣٠ - ١٣١.

(٢) الضعفاء الكبير ٣ / ٤٠٥.

(٣) ميزان الاعتدال ٥ / ٩٢، المغنى فى الضعفاء ٢ / ٥٩.

(٤) الأنساب ٢ / ٣٣٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٦

وقال ابن معين: «ليس بثقة».

وقال الدارقطني: «فيه ضعف».

وقال ابن عدى: «أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه».

وقال السمعاني: «قد تكلموا فيه».

وقال ابن خلكان: «ضعفه فى الحديث وتكلموا فيه».

وقال اليافعى: «أئمة الحديث ضعفوه».

وقال الذهبي: «مجمع على تركه» (١).

ترجمة عبدالرحمن بن زيد ... ص: ٤٦

و «عبدالرحمن بن زيد»:

قال أبو طالب عن أحمد: «ضعيف».

وقال عبدالله بن أحمد: «سمعت أبى يضعف عبدالرحمن وقال:

روى حديثاً منكراً».

وقال الدورى عن ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

وقال البخاري وأبو حاتم: «ضعفه على بن المدينى».

وقال أبو داود: «أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعيف».

(١) أنظر: ميزان الاعتدال ٦/ ٢٧٣، المغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٥٤، الكاشف ٣/ ٦٥، مرآة الجنان - حوادث سنة ٢٠٧ ٢/ ٣٦، الأنساب ٥/ ٥٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ١١٧، طبقات الحفاظ: ١٤٩، وغيرها.
سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٧
وقال النسائي: «ضعيف».
وقال أبو زرعة: «ضعيف».
وقال ابن حبان: «كان يقلّب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحقّ الترك».
وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيفاً جداً».
وقال ابن خزيمة: «ليس هو ممّن يحتجّ أهل العلم بحديثه لسوء حفظه».
وقال الساجي: «وهو منكر الحديث».
وقال الطحاوي: «حديثه عن أهل العلم بالحديث فى النهاية من الضعف».
وقال الجوزجاني: «أولاد زيد ضعفاء».
وقال الحكم وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة».
وقال ابن الجوزي: «أجمعوا على ضعفه» (١).

ترجمة زيد بن أسلم ... ص: ٤٧

و «زيد بن أسلم»، قد ذكروا بترجمته: أنه كان يروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري وأبى هريرة، ثم نقلوا عن ابن معين قوله: «لم يسمع من جابر ولا من أبى هريرة» وكذا ذكروا بالنسبة إلى غيرهما من الصحابة، وهذا معناه أنه يروى عنهم ما لم يسمعه منهم، وبه صرح

(١) تجد هذه الكلمات وغيرها فى تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٢ - ١٦٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٨

ابن عبد البرّ، ونقله عنه ابن حجر وارتضاه حيث قال: «وذكر ابن عبد البرّ فى مقدّمة التمهيد ما يدلّ على أنه كان يدلّس».
هذا، وعن ابن عمر: «لا أعلم به بأساً إلّا أنّه يفسّر برأيه القرآن ويكثر منه» (١).
هذا كلّ، بغضّ النظر عن السند بين «ابن عبد البرّ، ابن حجر» و «ابن وهب».
* وروى ابن حجر فى (الإصابة) عن «الزبير بن بكار».

ترجمة الزبير بن بكار ... ص: ٤٨

المتوفى سنة ٢٥٦، وهو كان قاضى مكّة المكرّمة، وكان من المنحرفين عن أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، وهو مع ذلك مقدوح عند أهل السنّة.

فعن ابن أبى حاتم: «رأيتاه ولم أكتب عنه».

وعن أحمد بن علىّ السليمانى أنه أورده فى كتابه «الضعفاء» وقال:

«كان منكر الحديث» (٢).

مضافاً، إلى إرسال الخبر.

هذا كلّ فيما يتعلّق بأصل الخبر، وقد عرفت أن لا أصل له.

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٢) المصدر ٣/ ٢٧٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٤٩

النظر في سند خبر زواجها بعد عمر ... ص: ٤٩

فلننظر في سند ما رووه ممّا يتعلّق بزواجها بعد عمر، ثم وفاتها عليها السلام:

فأمّا ما ذكره بترجمتها من خبر تزويج الإمام عليّ عليه السّلام أمّ كلثوم بعد عمر من عون بن جعفر ... فعمدته ما في «الذريّة الطاهرة»

وعنه في «أسد الغابة» و«الإصابة» و«ذخائر العقبى» وغيرها ... عن الحسن بن الحسن ... فهو عن:

أحمد بن عبد الجبار عن

يونس بن بكير عن

ابن إسحاق عن

الحسن بن الحسن ...

وقد تكلمنا على هذا السند فيما تقدّم.

* ورواه الدولابي بإسناده عن «ابن شهاب الزهري» وهو من مشاهير المنحرفين عن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام «١».

هذا بغضّ النظر عن غيره من رجال السند. ويذكر أنّ ابن منيع الراوي عن الزهري كان أخاً لأمير المؤمنين هشام بن عبد الملك «٢».

(١) أنظر: رسالتنا في خبر خطبة علي ابنه أبي جهل.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ١٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٠

النظر في سند خبر وفاتها ... ص: ٥٠

إشارة

وأما خبر وفاتها، فالعمدة فيه هو ابن سعد في (الطبقات). ولابدّ من النظر فيه سنداً هنا ودلالةً فيما بعد.

* وإنّ عمدة أسانيد هذا الخبر تنتهي إلى «عامر الشعبي».

ترجمة الشعبي ... ص: ٥٠

و «عامر الشعبي» ولد لست سنين خلت من حكومة عمر، ومات بعد المائة، فالخبر مرسل.

وكان الشعبي من قضاء بني مروان.

وكان من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام، حتى دخل على الحجاج ونال من أمير المؤمنين عليه السلام، فغضب منه الحسن

البصري وجعل يعظه «١».

وقد حملة الحقد والنصب على أن يقول: إنّه عليه السلام لم يقرأ القرآن ولم يحفظه، فرّد عليه ذلك «٢».

وعلى أن يضع: «صلى أبو بكر الصديق على فاطمة بنت رسول الله فكبر عليها أربعاً!» و «أن فاطمة لَمَّا ماتت دفنها عليٌّ ليلاً وأخذ بضبعي

(١) إحياء العلوم ٢ / ٣٤٦.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٤٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥١

أبي بكر فقدّمه في الصلاة عليها» حتى اضطرّ ابن حجر إلى أن يقول: «فيه ضعف وانقطاع» (١).

وعلى أن يكذب مثل الحارث الهمداني وما ذلك إلا للتشيعه، حتى اعترض عليه بعضهم، قال ابن حجر: «وقال ابن عبد البر في كتاب العلم» له، لَمَّا حكى عن إبراهيم أنه كذب الحارث: أظنّ الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذاب، ولم يبين من الحارث كذباً وإنما نقم عليه إفراطه في حب عليّ» (٢).

* ومنها ما ينتهي إلى: «عمار بن أبي عمار»:

ترجمة عمار بن أبي عمار ... ص: ٥١

وقد قدح فيه جماعة من أئمة القوم في الجرح والتعديل، كشعبة ابن الحجاج والبخاري وابن حبان وغيرهم (٣).

* ومنها ما ينتهي إلى «نافع مولى ابن عمر».

ترجمة نافع ... ص: ٥١

وقول ابن عمر له: «أتق الله يا نافع ولا تكذب عليّ كما كذب

(١) الإصابة ٨ / ٢٦٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١٣٥.

(٣) المصدر ٧ / ٣٤١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٢

عكرمة على ابن عباس» مشهور مذکور في ترجمة نافع وعكرمة. هذا مضافاً إلى قول أحمد: «نافع عن عمر منقطع» (١).

* ومنها ما ينتهي إلى «عبدالله البهي».

ترجمة عبدالله البهي ... ص: ٥٢

وهو: عبدالله بن يسار، قال ابن حجر: مولى مصعب بن الزبير ...

فالخبر مرسل.

ولقد روى هذا الرجل عن عائشة قائلاً «حدثتني» فكذبه القوم وقالوا: إنما يروى عن عروة.

ثم إن ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» ونقل عن أبيه أنه لا يحتجّ بالبهي وهو مضطرب الحديث (٢).

هذا كله، بغض النظر عن رجال هذه الأسانيد لغرض الاختصار.

هذا تمام الكلام على أسانيد الأخبار المتعلقة بسيدتنا أم كلثوم.

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٧٠.

(٢) المصدر ٨٢ / ٦ - ٨٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٣

(٣)

نظرات في متون الأخبار ودلالاتها ... ص: ٥٣

إشارة

وهلمّ معي ... بعد النظر في أسانيد أخبار القصة ... إلى النظر في ألفاظها ودلالاتها ... لنرى التضارب في الدلالة والتلاعب في اللفظ ... في جميع مراحل القصة ...

(١)

لقد جاء في الأخبار المذكورة أنّ الإمام عليه السلام اعتلّ بالصغر وبأنّه حبسها على ابن أخيه جعفر بن أبي طالب، ففي رواية لابن سعد:

«فقال عليّ: إنّما حبست بناتي على أولاد جعفر» وعند الحاكم: «إني لأرصدها لابن أخي» وفي أخرى لابن سعد: «إنّها صبيّة» وكذا عند ابنى عبدالبرّ والأثير وغيرهما، وعند البيهقي: «إنّها لتصغر عن ذلك».

ثمّ إنّه لم يذكر فيها إلّا أنّ عمر «عاوده» فقال: «أنكحنيها، فوالله ما على ظهر الأرض» ... فما كان منه عليه السلام - بحسب هذه الأخبار - إلّا

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٤

أن أرسلها إليه «لينظر إليها! ...» وأضيف في بعضها بأنّه أمر بها «فزيّنت» أو «فصنعت» فبعثها إليه ... فإن أعجبتّه ورضى بها فهي زوجته له! ...

أترى أن ينقلب موقف الإمام عليه السلام من الامتناع لكونها صغيرة، ولكونه قد حبسها لابن أخيه - ولعلّه لأسبابٍ أخرى أيضاً ... غير المذكورة في الأخبار - ينقلب من الامتناع إلى الانصياع، بهذه البساطة، وإلى هذا الحدّ!

إنّ هذا - لعمرى - يستوجب الشكّ ويستوقف الفكر!

ولكن قد تلوح للناظر في الروايات ... هنا وهناك ... بعض الحقائق التي حاول التكتّم عنها في كتب القدماء أصحابها ...

ففي رواية الفقيه ابن المغازلي الشافعي - المتوفى سنة ٤٨٣ - بإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: «صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال:

أيّها الناس، إنّه - والله - ما حملني على الإلحاح على عليّ بن أبي طالب في ابنته إلّا أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول: كلّ سبٍ ونسبٍ وصهرٍ منقطع [يوم القيامة] إلّا نسبي وصهري، فإنّهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما» (١).

يفيد هذا الخبر أنّ القضية كانت مورد تعجب من الناس وتساؤل في المجتمع، الأمر الذي اضطرّ عمر إلى أن يعلن عن قصده في خطبة

(١) مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي ١٣٤ - ١٣٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٥

أمّ كلثوم، ويحلف بالله بأنّه ليس إلّا ما سمعه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنّه كان منه «الإلحاح» في ذلك ... لكن لم يزد

هذا اللفظ على «الإلحاح» شيئاً فلم يوضح كيفية الإلحاح، ولا ما كان من الإمام عليه السلام...

وفى رواية الخطيب: «خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته من فاطمة وأكثر تردده إليه، فقال: يا أبا الحسن ما يحملني على كثرة ترددي إليك إلّا حديث سمعته من رسول الله... ففيه: «أكثر تردده إليه».

وفى بعض الروايات ما يستشتم منه التهديد، ففي رواية لابن سعد قال عمر في جواب قول الإمام عليه السلام: «إنها صبيئة» قال: «إنك والله ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك» وفي رواية للدولابي والمحبت الطبرى عن ابن إسحاق: «فقال عمر: لا والله ما ذلك بك، ولكن أردت منعي» (١). ولما وقع الخلاف بين أهل البيت في تزويجه وسمع عمر بمخالفة عقيل قال: «ويح عقيل، سفيه أحق» (٢). وفي بعضها التصريح بما يدل على أنه كان ل «درّة عمر» دور في القضية، وذلك فيما أخرجه الدولابي بسنده عن أسلم مولى عمر قال:

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى: ٢٨٦.

(٢) مجمع الزوائد ٤/ ٤٩٩ كتاب النكاح باب فى الشريقات رقم ٧٤٣٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٦

«خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم، فاستشار عليّ العباس وعقيلاً والحسن، فغضب عقيل، وقال لعليّ: ما تزيد الأيام والشهور إلّا العمى فى أمرك، والله لئن فعلت ليكوننّ وليكوننّ. فقال عليّ للعباس:

والله ما ذاك من نصيحة، ولكن درّة عمر أحوجته إلى ماترى» (١).

لكنّ أبا نعيم الأصفهاني روى هذا الخبر عن زيد بن أسلم عن أبيه، فحذف منه مخالفة عقيل و «درّة عمر» وهذا لفظه: «عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دعا عمر بن الخطاب عليّ بن أبي طالب فسأره. ثم قام عليّ فجاء الصفّة فوجد العباس وعقيلاً والحسين فشاورهم فى تزوّج أم كلثوم عمر. ثم قال عليّ: أخبرنى عمر أنّه سمع النبى صلّى الله عليه وسلّم يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى» (٢).

ثمّ إنّ فى عدّه من الأخبار أنّ الإمام عليه السلام تعلّل -بالإضافة إلى الصغر والحبس لابن أخيه- بأن قال: «إنّ لها أميرين معى» (٣) يعنى:

الحسن والحسين، وأنّه عليه السلام استشارهما وعقيلاً والعباس، فكان الخبر المذكور عن أسلم ظاهراً فى سكوت الحسن عليه السلام الظاهر

(١) الدرّة الطاهرة: ١٦٠، عنه ذخائر العقبى: ٢٨٩، مجمع الزوائد ٤/ ٤٩٩ كتاب النكاح باب فى الشريقات رقم ٧٤٣٠.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٤٢.

(٣) ذخائر العقبى: ٢٨٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٧

فى الرضا، بل فى آخر: «فسكت الحسين وتكلّم الحسن، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أبتاه من بعد عمر؟ صحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتوفّى وهو عنه راض، ثم وليّ الخلافة فعدل؟ قال: صدقت يا بنى. ولكن كرهت أن أقطع أمراً دونكما» (١).

لكن ينافيه ما أخرجه البيهقى عن ابن أبى مليكة عن الحسن بن الحسن: «فقال عليّ لحسن وحسين رضى الله عنهما: زوّجا عمكما. فقالا: هى امرأه من النساء تختار لنفسها. فقام عليّ رضى الله عنه مغضباً، فأمسك الحسن بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه. قال:

فزوّجاه» (٢).

فعمد بعضهم إلى تحريف القصة المكذوبة هذه، فروى عن الحسن بن الحسن نفسه وقوع ذلك الخلاف حول تزويجها من عون فقال: «لَمَّا أيمت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخوها فقالا لها «... ٣» وهو خبر طويل يشتمل على أكاذيب مخجلة وأباطيل مضحكة.

(١) ذخائر العقبى: ٢٨٩.

(٢) سنن البيهقي ١٨٥ / ٧ كتاب النكاح باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار رقم ١٣٦٦٠.

(٣) الدرية الطاهرة: ١٦٢-١٦٣، ذخائر العقبى: ٢٩٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٨

(٢)

قد عرفت اعتلال الإمام عليه السلام بالصغر في كثير من الأخبار...

والذي يظهر منها أن عمر ما كان يصدق عليه السلام في ذلك، ولذا كان يعاوده ويكثر التردد إليه ويلج عليه ... حتى وصل الأمر إلى التهديد، بل في بعض الأخبار تصريح بذلك، ففي رواية الدولابي والمحجّ الطبري:

«قال: هي صغيرة. فقال عمر: لا والله ما ذلك بك، ولكن أردت منعي، فإن كانت كما تقول فابعثها إليّ» «... ١».

ولما كان ذلك كله من عمر من القبح بمكان ... أعرض بعضهم عن نقل الاعتلال والإصرار والتهديد والتكذيب ... كما لا يخفى على من راجع لفظ رواية الخطيب...

(٣)

قال ابن سعد عن الواقدي وغيره: «ثم أمر ببرد فطواه وقال: انطلقى بهذا»...

وفي لفظ المحجّ الطبري عن ابن إسحاق: «فدعاها فأعطاها حلّة وقال: انطلقى بهذه» ... وذلك «لينظر إليها». ولذا قالت لما رجعت إلى أبيها: «ما نشر البرد ولا نظر إلّا إليّ».

(١) الدرية الطاهرة: ١٥٧-١٥٨، ذخائر العقبى: ٢٨٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٥٩

وهذا ما استقبحه بعضهم كسبط ابن جوزي كما سيأتي.

ولم يتعرّض له آخر في روايته، روى أبو بشر الدولابي: «فدعا أم كلثوم وهي يومئذ صبيّة فقال: انطلقى إلى أمير المؤمنين فقولى له: إنّ أبي يقرؤك السلام ويقول لك: إنّنا قد قضينا حاجتك التي طلبت».

وروى الخطيب: «خطب إلى عليّ أم كلثوم فقال: أنكحنيها. فقال عليّ: إنّني لأرصد لها ابن أخي عبد الله بن جعفر. فقال عمر: أنكحنيها، فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه عليّ، فأتى عمر المهاجرين»....

(٤)

قضيه أنّ عليّاً عليه السلام أمر بأم كلثوم «فصنعت» كما في رواية ابن سعد عن الواقدي، و«فزينت» في رواية الخطيب عن عقبه بن عامر، وأنه «كشف عن ساقها» في رواية ابن عبد البر وغيره عن الإمام الباقر!! فظيعة بالغة في الفظاعة إلى أبعد الحدود!!

ألا- يستحي هؤلاء الوضّاعون من نسبة هذه الصنيعة الشنيعة- التي لو سمعها واحد من عوامّ الناس لنفر منها واستنكرها- إلى إمام الأئمة؟!!

ألا يستحيون من وضعها على لسان الإمام الباقر عليه السلام!؟

من هنا ترى بعضهم يحزفون الكلمة، كابين الأثير حيث ذكر:

«ووضع يده عليها» وكالدولابي والمحبت الطبرى حيث ذكر في لفظ:

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٠

«فأخذ عمر بذراعها» وفي آخر: «فأخذها عمر فضمها إليه».

وبعضهم - كالحاكم والبيهقى - لم يذكروا شيئاً من ذلك. قال المحبت الطبرى بعد حديث من ذاك القبيل: «وخرج ابن السمان معناه

ولفظه مختصراً» فكان ما خرجه خلواً من ذلك «١».

وبعضهم يكذب ذلك كله بصراحة، كسبط ابن الجوزى - المتوفى سنة ٦٥٤ - حيث يقول:

«وذكر جدى فى كتاب «المنتظم»: أن علياً بعثها إلى عمر لينظرها، وأن عمر كشف ساقها ولمسها بيده.

قلت: وهذا قبيح والله، لو كانت أمه لما فعل بها هذا.

ثم ياجماع المسلمين، لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟! «٢».

قلت:

وليس اللمس فقط! ففى رواية الخطيب التقييل والأخذ بالساق!!

(٥)

قد اشتمل لفظ الخبر عند ابن سعد وغيره على قول عمر

(١) أنظر: ذخائر العقبى: ٢٨٩.

(٢) تذكرة خواص الأمة: ٢٨٨ - ٢٨٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦١

للمهاجرين: «رفقونى، فرقتوه» «١».

وكان هذا من رسوم الجاهلية التى نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتفاق المسلمين: أخرج أحمد بإسناده قال: «تزوج

عقيل بن أبى طالب، فخرج علينا فقلنا: بالرفاء والبنين فقال: مه، لا تقولوا ذلك، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن ذلك وقال:

قولوا بارك الله لك، وبارك عليك، وبارك لك فيها» «٢».

ولأجل دلالة قول عمر هذا على جهله! أو أنه كان يريد إحياء سنن الجاهلية!! اضطّر القوم إلى تحريف الكلمة والتصرف فيها، ففى

المستدرک:

«فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنونى».

وفى سنن البيهقى:

«أتى ... فدعوا له بالبركة».

وفى تاريخ الخطيب لم ينقله أصلاً.

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٣٣٩، كنز العمال ١٣ / ٢٦٩ كتاب الفضائل باب فضائل النساء رقم ٣٧٥٨٦، الاستيعاب ٤ / ٥٠٩ وأسد الغابة ٧ /

٣٧٨ والاصابة ٨ / ٤٦٥.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٤٨٤ حديث عقيل بن أبى طالب رقم ١٥٣١٣، وأنظر: وسائل الشيعة ١٤ / ١٨٣ كتاب النكاح باب

استحباب التهنية بالتزويج وكيفيتها رقم ٢٥٥٥٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج ام كلثوم، ... ص: ٦٢

(٦)

في رواية غير واحد منهم أنها ولدت له «زيداً».

وفي رواية سعد وجماعة: «ولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر».

وفي رواية النووي في ولد عمر: «وفاطمة وزيد، أمهما أم كلثوم» «... ١».

وفي رواية ابن قتيبة في بنات علي: «وولدت له ولداً قد ذكرناهم» «٢».

(٧)

أكثر الأخبار على أن أم كلثوم تزوج بها بعد عمر: «عون» و «محمد» ابنا جعفر بن أبي طالب.

ولكن القائلين بتزوجها بها بعده يقولون بأن الرجلين قتلا في حرب تستر، وهذه الحرب كانت في عهد عمر!

قال ابن عبد البر: «عون بن جعفر بن أبي طالب. ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. أمه وأم أخويه عبد الله ومحمد بنى

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٣٤.

(٢) المعارف: ١٢٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج ام كلثوم، ... ص: ٦٣

جعفر بن أبي طالب: أسماء بنت عميس الخثعمية.

واستشهد عون بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر بتستر. ولا عقب له «١».

وقال: «محمد بن جعفر بن أبي طالب. ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ... هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي

طالب بعد موت عمر بن الخطاب ...

واستشهد محمد بن جعفر بتستر» «٢».

وقال ابن حجر: «استشهد عون بن جعفر في تستر، وذلك في خلافة عمر، وماله عقب» «٣».

وكذا قال ابن الأثير «٤».

وأما أن تلك الحرب كانت في عهد عمر، فذاك ما نص عليه المؤرخون «٥» وصرح به ابن حجر في عبارته السالفة.

فانظر إلى تناقضات القوم وتعجب!!

(١) الاستيعاب: ٣ / ٣١٥.

(٢) المصدر: ٣ / ٤٢٣ - ٤٢٤.

(٣) الإصابة ٤ / ٦١٩.

(٤) أسد الغابة ٤ / ٣٠٢.

(٥) تاريخ الطبري ٣ / ١٧٤، الكامل في التاريخ ٢ / ٥٥٠ وغيرهما.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خير تزويج ام كلثوم، ... ص: ٦٤

(٨)

واختلفت رواياتهم، فابن سعد والدارقطني - كما في الإصابة - يذكران أن عوناً مات عنها، فتزوجها أخوه محمد، ثم مات عنها محمد

فتزوجها عبد الله، فروى ابن سعد أنها قالت: إنني لأستحي من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندي، وإنني لأتخوف على هذا الثالث.

فهلكت عنده» (١).

لكن ابن قتيبة يذكر: أنه لما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها، ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنده» (٢).

فتراه يذكر تزوج محمد بن جعفر بها قبل عون، وموتها عند عون، ولا يذكر عبد الله.

وابن عبد البر - وإن لم يتعرض بترجمتها لزواجها بعد عمر أصلاً، ولا لتزوج عون بها بترجمته - يذكر بترجمة محمد بن جعفر: «ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب» (٣).

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٣٣٨.

(٢) المعارف: ١٢٢.

(٣) الاستيعاب ٣ / ٤٢٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٥ (٩)

وعبد الله بن جعفر كان زوج العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت تحته حتى وفاتها بعد واقعة الطف.

قال ابن سعد: «زينب بنت علي بن أبي طالب، تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، قال:

حدّثني عبد الرحمن بن مهران أنّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي، وتزوج معها امرأة علي ليلي بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً» (١).

وقال النووي بترجمة عبد الله بعد ذكر أسماء أولاده: «أمهم زينب بنت علي بن أبي طالب، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٢).

وقال ابن حجر «زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، سبطه رسول الله صلى الله عليه وسلم. أمها فاطمة الزهراء.

قال ابن الأثير: إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٣٤٠.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٤٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٦

وكانت عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولاداً، وكانت مع أخيها لما قُتل، فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها فاطمة مشهور، يدل على عقل وقوة جنان» (١).

وعلى هذا ... فلو كانت أم كلثوم المتوفاهة على عهد معاوية هي أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وأنها كانت زوجة عبد الله بعد أخويه ... كما تقول تلك الأخبار ... كان معنى ذلك جمع عبد الله بن جعفر بين الأختين ... وهذا ممّا لا يجوز وقوعه، ولا يجوز التفوه به ... ولذا قال ابن سعد: «فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب».

(١٠)

واختلفت أخبارهم في موتها والصّلاة عليها ... حتى الواحد منهم اختلفت أخباره! فابن سعد يروي عن الشعبي وعبد الله البهي في

الصلاة عليها وعلى ولدها زيد: «صلى عليهما ابن عمر» ويروى عن عمّار بن أبي عمّار ونافع: «صلى عليهما سعيد بن العاص» وفي رواية بعض المؤرخين عن عمّار المذكور: «سعد بن أبي وقاص» (٢).

(١) الإصابة ٨ / ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) تاريخ الخميس ٢ / ٢٨٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٧

ثم أياً من كان المصلّى، فالأخبار دالة على وفاتها في عهد معاوية، للتصريح فيها بصلاة الحسن والحسين خلف الإمام. لكن الثابت في التاريخ أن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين شهدت واقعة الطف - مع أختها زينب - وخطبت الخطبة المعروفة في الكوفة المذكورة في الكتب، ذكرها ابن طيفور - المتوفى سنة ٢٨٠ - في كتابه «بلاغات النساء» وأشار إليها ابن الأثير وغيره من كبار العلماء والمحدثين في لفظه «فرث» من كتبهم كالنهاية ولسان العرب وتاج العروس.

ولعله لذا جاء في رواية أبي داود عن عمّار: «أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل الغلام ممّا يلي الإمام فأنكرت ذلك، وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد الخدرى وأبو قتادة وأبو هريرة. قالوا: هذه السنّة» (١).

فروى الخبر بلا ذكر للإمام، ولا أن أم كلثوم هذه من هي؟ وابنها من هو؟

وفي رواية النسائي عن عمّار: «حضرت جنازة صبي وامرأة، فقدّم الصبي ممّا يلي القوم، ووضعت المرأة وراءه، فصلى عليهما. وفي القوم أبو سعيد الخدرى وابن عباس وأبو قتادة وأبو هريرة فسألتهم عن ذلك.

(١) سنن أبي داود ٢ / ٤١٦ كتاب الجنائز باب إذا حضر جناز رجال ونساء من يقدم رقم ٣١٩٣.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٨

فقالوا: السنّة» (١).

فروى نفس الخبر بلا ذكر للإمام، ولا اسم الميتين، وهل كان بين المرأة والصبي نسبة أو لا؟

حصيلة البحث ... ص: ٦٨

لقد استعرضنا أسانيد خبر تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر بن الخطاب والأخبار الأخرى المتعلقة بكريمه أهل البيت الأطهار الأطياب، فلم نجد فيها سنداً يجوز الاحتجاج به والركون إليه.

ثم حقّقنا نصوص الأخبار ومتونها، ودقّقنا النظر في كلمات القوم وأقوالهم، فوجدناها متضاربة متكاذبة، فكانت ناحية الدلالة دليلاً آخر على أن لا أصل للقضية.

وأغلب الظن: أن القوم لما رأوا أن عمر بن الخطاب من رواة حديث: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببي ونسبي» الدال على فضيلة ومنقبة لأهل البيت وعلى عليه السلام خاصة، حتى أن الحاكم أورده في فضائل عليّ كما قال المناوي (٢). عمدوا إلى وضع قصة خطبة عمر ابنة عليّ وربطوا الحديث المذكور بها.

(١) سنن النسائي ٤ / ٣٧٤ كتاب الجنائز اجتماع جنازة صبي وامرأة رقم ١٩٧٦.

(٢) فيض القدير ٥ / ٢٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهل، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٦٩

ومما يشهد بما ذكرنا، أن غير واحدٍ من كبار محدثي القوم يروون عنه الحديث مجرداً عن تلك القصة، كما يروونه عن غيره.

قال المتقي: «كل سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلأسيبي ونسبي.

(طب، ك هق - عن عمر؛ طب - عن ابن عباس وعن المسور).

كل نسبٍ وصهرٍ ينقطع يوم القيامة إلأنسبي وصهري. (ابن عساكر - عن ابن عمر) «١».

وقال ابن المغازلي: «قوله عليه السلام: كل سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة، الحديث.» ثم رواه بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

عن عمر «٢».

ونظير هذا حديث: «فاطمة بضعة مني» ... الوارد عن غير واحدٍ من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أكثر من

موضع، فإن بعضهم لَمَّا رأى ما في هذا الحديث الثابت المخرَّج في الصحاح من دلالاتٍ في أبعاد مختلفة ... عمد إلى وضع قصيدة

خطبة علي ابنه أبي جهل وربط الحديث بها «... ٣».

ثم إن هذه خطبة ... وتلك خطبة ...

(١) كتر العمال ١١/ ١٨٤ كتاب الفضائل باب فضائل نبينا محمد الأرقام ٣١٩١١، ٣١٩١٢.

(٢) مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١٣٣-١٣٤.

(٣) أنظر: رسالتنا في هذا الموضوع.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٠

لكن خطبة عمر كانت لابنة علي عليه السلام ... وخطبة علي كانت لابنة أبي جهل!!

وخطبة عمر كانت مصاهرة لفاطمة الزهراء، وخطبة علي كانت إيذاءً لفاطمة الزهراء!!

وخطبة عمر كانت لما سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: كل سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلأسيبي ونسبي، وخطبة

علي كانت مخالفة للنبي ومقاطعة له حتى طالبه بطلاق ابنته!!

وعلى الجملة، فقد عرفت حال أخبار القصيدة سنداً، فرواتها بين «مولى عمر» و«قاضي الزبير» و«قاتل عمارة» و«علماء الدولة الأموية»

ورجال أسانيدنا بين «كذاب» و«وضاع» و«ضعيف» و«مدلس».

فهذا حال روايتها وأسانيدها، وأغلب الظن كون السبب في وضعها وحكايتها ما ذكرناه، لا سيما وبعض الرواة مشترك في القصتين.

فإن قيل:

وهل بعد ذلك كله من وجه احتمالٍ توجه به أخبار القصيدة على فرض صحتها سنداً، لا سيما والقصيدة مشهورة بين العامة، وبها روايات

عن طريق الخاصة وإن كانت شاذة؟

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧١

قلت:

قد اشتملت تلك الأخبار والأقوال على ما لا يجوز تصديقه بحالٍ من الأحوال:

كالمبذى روه من إرسال الإمام عليه السلام إياها ببردٍ «لينظر إليها» وأنه أمر بها «فزيت» أو «فصنعت» ونحو ذلك. والدليل على ذلك

واضح.

ومن وفاتها على عهد معاوية ... بدليل ثبوت وجودها في واقعة الطف وموافقها المشهودة فيها.

وعليه، فالتى ماتت وولدها زيد معاً في يومٍ واحدٍ ... وصلى عليهما فلان أو فلان ... هي زوجة أخرى من زوجات عمر، سواء كان

اسمها أم كلثوم - فقد كان غير واحدة من زوجاته اسمها أو كنيته أم كلثوم - أو لم يكن.

ويؤكد هذا الاحتمال - على فرض صحّة الأسانيد - روايات أبي داود والنسائي وغيرهما... وعلى هذا، فلا مستند لما قالوا من أنّ أمّ كلثوم بنت الإمام عليه السلام ولدت لعمر «زيداً...» إذ ليس إلا الأخبار المذكورة، وقد عرفت حالها...

كما أنّه لا مستند لما ذكروا من أنّها ولدت له بنتاً... مع اختلافهم
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٢
فيها وفي اسمها...

ويؤكد ذلك ما ذكره غير واحد من علماء الإسلام من أنّ عمر مات عنها صغيرة!
منهم: الشيخ أبو محمّد النوبختي من قدماء العلماء الإمامية حيث قال في كتاب الإمامة له: «إنّ أمّ كلثوم كانت صغيرة، ومات عمر قبل أن يدخل بها» (١).

ومنهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي - المتوفى سنة ١١٢٢ - «٢...» فإنّه قال في معنى قرابة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم:

(والمراد بالقرابة من ينتسب إلى جدّه الأقرب وهو عبدالمطلب) لقوله صلّى الله عليه وسلّم: من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقيني.

رواه الطبراني في الأوسط عن عثمان رضى الله عنه.

فخرج بذلك من انتسب إلى من فوق عبدالمطلب، كأولاد عبدمناف، أو إلى من يساويه كأولاد هاشم إخوة عبدالمطلب، أو انتسب

(١) بحار الأنوار ٩١ / ٤٢.

(٢) توجد ترجمته في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣٢ / ٤.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٣

له ولا صحبة له ولا رؤية. ولعلّه ليس بمراذ (ممن صحب النبي صلّى الله عليه وسلّم منهم أو رآه من ذكر أو أنثى. وهو على وأولاده الحسن والحسين ومُحَسَّن) - بميم مضمومة فحاء مفتوحة فسين مكسورة مشددة مهملتين - (وأمّ كلثوم) زوج عمر بن الخطاب، ومات عنها قبل بلوغها، فتزوجها عون بن جعفر ثم مات، فتزوجت بأخيه محمّد ثم مات، فتزوجها أخوها عبدالله ثم ماتت عنده. ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى لمحمّد ابنة ماتت صغيرة. فلا عقب لأمّ كلثوم، كما قدم المصنّف في المقصد الثاني» (١).

وقد يشهد به على فرض ثبوت أصل التزويج إصرار عمر على أنّ الغرض من خطبته أن يكون صهراً للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وقوله في بعض الألفاظ: «أحبّ أن يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله» وتأكيده في بعض آخر: «إنّي لم أرد الباه».

الخبر في روايات الإمامية «٢...» ص: ٧٣

لقد أشرنا - في السؤال - إلى شهرة خبر تزويج أمّ كلثوم من عمر

(١) شرح المواهب اللدنية - مبحث قرابة النبي ٧ / ٩ - ١٠.

(٢) أضفنا هذا الفصل بطلب من بعض أهل الفضل، تمييزاً للمبحث - حيث كان بحثنا على ضوء روايات أهل السنة فقط - وشرحاً لما أوجزناه في الجواب عن «فإن قيل».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٤

ابن الخطاب، وإلى وجود رواياتٍ به في كتب أصحابنا، ولكن - وبالرغم من الشهرة والروايات - نجد جمعاً من أكابرنا ينكرون الخبر من أصله، كما لا يخفى على من راجع رسائل الشيخ المفيد والسيد المرتضى والسيد ناصر حسين نجل صاحب عبقات الأنوار وغيرهم، في هذا الموضوع.

إلا أنا نوكد على أن ما ورد بسندٍ معتبر من طرقنا لا يدلُّ إلأعلى ما ذكرناه في جواب السؤال، ونقلنا في كلام النوبختي من أصحابنا، والزرقاني من أهل السنّة. فلنذكر تلك الأخبار:

١- عن أبي عبدالله عليه السلام: «في تزويج أم كلثوم، فقال: إن ذلك فرجٌ غضبناه».

٢- وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين: إنها صبيّة، قال: فلقى العباس فقال له: ما لي؟ أبي بأس؟ قال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني، أما والله لأعورنّ زمزم، ولا أدع لكم مكرمةً إلأهدمتها، ولأقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق، ولأقطعنّ يمينه. فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه» (١).

(١) الكافي ٥/ ٣٤٦ كتاب النكاح باب تزويج ام كلثوم الارقام ١ و ٢.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٥

٣- عن سليمان بن خالد وغيره - واللفظ له - «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأةٍ توفّي زوجها، أين تعتد؟ في بيت زوجها تعتد أو حيث شاءت؟ قال: بلى حيث شاءت، ثم قال: إنّ عليّاً عليه السلام لما مات عمر أتى أم كلثوم، فأخذ بيدها، فانطلق بها إلى بيته» (١). فنقول - بناءً على قبول هذه الروايات -: إنّه ليس للخصم إلزامنا بها، لأنّ غاية ما أفادته وقوع العقد بعد التهديد والتوعيد، ثم انتقال البنت إلى دار عمر، ثم موته عنها ومجيء الإمام عليه السلام إلى داره وأخذه بيدها وانطلاقه بها إلى بيته، ولعلّ في جملة «فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته» شهادة بما صرح به غير واحدٍ من علماء الإسلام من أنّه مات عنها قبل بلوغها.

فأى فضيلةٍ لعمر في هذا؟ وأي غضاضةٍ على أمير المؤمنين وأهل البيت؟ وهل يدل وقوع هكذا تزويج على المصافاة والمحابة؟ وإذا كان عمر قد هدّد أمير المؤمنين بما في الخبر، لأجل هذا «الغضب»، فما كان تهديده لأجل غضب «الخلافة» فاضطرّ أمير المؤمنين وأتباعه إلى الشكوت وإلى البيعة عن إكراه؟ بل لقد كان هذا «الغضب» لإزالة آثار ذاك «الغضب»!!

(١) الكافي ٦/ ١١٥-١١٦ كتاب الطلاق باب المتوفى عنها زوجها رقم ٢، وقد وردت هذه الرواية في الكتب الفقهيّة لاشتمالها على الحكم المذكور فيها.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهلہ، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٦

ومن «عمر» تعلّم «الحجاج»!!

إقرأ الرواية التالية:

«قال محمّد بن إدريس الشافعي: لما تزوّج الحجاج بن يوسف ابنه عبدالله بن جعفر، قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان:

أتركت الحجاج يتزوّج ابنه عبدالله بن جعفر؟

قال: نعم، وما بأس بذلك.

قال: أشدّ البأس والله.

قال: وكيف؟

قال: واللّه - يا أمير المؤمنين - لقد ذهب ما في صدرى على ابن الزبير منذ تزوّجت رملّة بنت الزبير.
قال: فكأنّه كان نائماً فأيقظه.
قال: فكتب إليه يعزم عليه في طلاقها. فطلقها» (١).

بقي الكلام فيمن تزوّجها ... ص: ٧٦

قد عرفت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان قد حبس بناته لأبناء أخيه جعفر، بل إنّ ذلك كان بأمر من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقد «نظر النبي صلّى الله عليه وآله إلى أولاد عليّ وجعفر عليهم السلام

(١) مختصر تاريخ دمشق ٦ / ٢٠٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٧

فقال: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا» (١).

وفي خصوص أمّ كلثوم جاء في حديث: «خطب عمر إلى عليّ ابنته أمّ كلثوم، فأعتلّ عليّ بصغرها وقال: أعددتها لابن أخي. يعنى جعفرًا» (٢) فلم يعين الابن، لكنّ الأمر يدور بين «عون» و «محمد» لأنّ «عبدالله» كان أكبرهم سنّاً وقد زوّجه ابنته «زينب» كما تقدّم. فأمرًا «عون»، فلم أجد خلافاً بين علماء أهل السنيّة - والكلام كلّه يدور على أخبارهم وأقوالهم - في أنّه قتل يوم تستر على عهد عمر، والمفروض - بحسب تلك الأخبار على فرض صحّتها - كونها في عقد عمر.
أمّا «محمد»، فقال ابن حجر: «وذكر أبو عمر عن الواقدي أنّه كان يكتنّى أبا القاسم، وأنّه تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ بعد عمر. قال: واستشهد بتستر».

وقيل: إنّّه عاش إلى أن شهد صفين مع عليّ. قال الدار قطنى فى كتاب «الإخوة» يقال: إنّّه قتل بصفين، اعترك هو وعبيدالله بن عمر بن الخطّاب فقتل كلّ منهما الآخر.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣ / ٢٤٩ أبواب القضايا والأحكام باب الاكفاء رقم ١١٨٤.

(٢) ذخائر العقبى ٢٨٨، كنز العمال ١٣ / ٢٦٩ كتاب الفضائل باب فضائل النساء وذكرهن من الصحبايات رقم ٣٧٥٨٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، خبر تزويج أم كلثوم، ... ص: ٧٨

وذكر المرزبانى فى «معجم الشعراء»: أنّه كان مع أخيه محمد بن أبى بكر بمصر، فلمّا قتل اختفى محمد بن جعفر، فدلّ عليه رجل من عك ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجلٍ من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية، فقال فى ذلك شعراً.
وهذا محقق يردّ قول الواقدي إنّّه استشهد بتستر» (١).

وعلى هذا، يكون هو الذى تزوّج أمّ كلثوم بعد موت عمر - على الفرض المذكور - وعليه نصّ ابن عبد البرّ كما تقدّم.
أمّا «عبدالله» فمن الممكن أن يكون قد تزوّج بها بعد زوجها وبعد موت «زينب» زوجته، لأنّه بقى حيّاً إلى سنّة ثمانين وهو ابن تسعين سنّة كما اختاره ابن عبد البرّ (٢).

(١) الإصابة ٦ / ٧.

(٢) الاستيعاب ٣ / ١٧.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و "فائى" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الالكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

